

تفسير السمرقندي

. @ 110 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في إحدى الروايتين ! 2
! 2 ! بضم اللام ومعناه هذا القرآن تنزيل أو هو تنزيل العزيز الرحيم وقرأ الباقون ! 2 2
! بالنصب ومعناه نزلته تنزيلا فصار نصبا بالمصدر .
^ لتنذر ^ يعني لتخوف بالقرآن ! 2 2 ! يعني لم ينذر آباؤهم ولم يرسل إليهم رسولا
منهم ! 2 2 ! عن ذلك ويقال ! 2 2 ! يعني كما أنذر آباؤهم الأولون ! 2 2 ! عن ذلك يعني
عما أنذر آباؤهم .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي وجب القول بالعذاب ! 2 2 ! أي على الكفار .
ويقال ! 2 2 ! وهو قوله ! 2 2 ! [الأعراف 18] ويقال ! 2 2 ! كناية عن العذاب أي
وجب عليهم العذاب ! 2 2 ! يعني لا يصدقون بالقرآن .
! 2 ! قال مقاتل وذلك أن أبا جهل حلف لئن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليدمغه بحجر
فأتاه وهو يصلي فرفع الحجر ليدمغه فبيست يده إلى عنقه والتزق الحجر بيده ورجع إلى
أصحابه فخلصوا الحجر من يده .
ورجل آخر من بني المغيرة أتاه ليقتله فطمس الله على بصره فلم ير النبي صلى الله عليه
وسلم وسمع قوله فرجع إلى أصحابه فلم يرهم حتى نادوه فذلك قوله ! 2 2 ! ! 2 ! وذكر
في رواية الكلبي نحو هذا .
وقال بعضهم ! 2 2 ! أي جعلنا أيديهم ممسكة عن الخيرات مجازاة لكفرهم .
! 2 ! أي حائلا لا يهتدون إلى الإسلام ولا يبصرون الهدى وقال بعضهم ! 2 2 ! يعني
أيديهم .
ولم يذكر في الآية اليد وفيها دليل لأن الغل لا يكون إلا باليد إلى العنق فلما ذكر العنق
فكأنما ذكر اليد .
وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرآ ^ إنا جعلنا في أيمانهم أغلالا ^ .
وقرأ بعضهم ! 2 . ! 2
وكل ذلك يرجع إلى معنى واحد لأنه لا يجوز أن يكون الغل بأحدهما دون الآخر كقوله ! 2 ! 2
[النحل 81] ولم يذكر البرد لأن في الكلام دليلا عليه .
ثم قال ! 2 2 ! أي تلك الأغلال إلى الأذقان ! 2 2 ! أي الحنك الأيسر ! 2 2 ! أي رافع
الرأس إلى السماء غاض الطرف لا يبصر موضع قدميه وقال قتادة أي مغلولين من كل خير .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي ظلمة ! 2 2 ! أي ظلمة ! 2 2 ! بالظلمة ! 2. ! 2
يعني خوفتهم اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به التوبيخ ! 2 2 ! يعني سواء خوفتهم أم لم
تخوفهم ! 2 2 ! يعني لا يصدقون .
وإنما نزلت الآية في شأن الذين ماتوا على